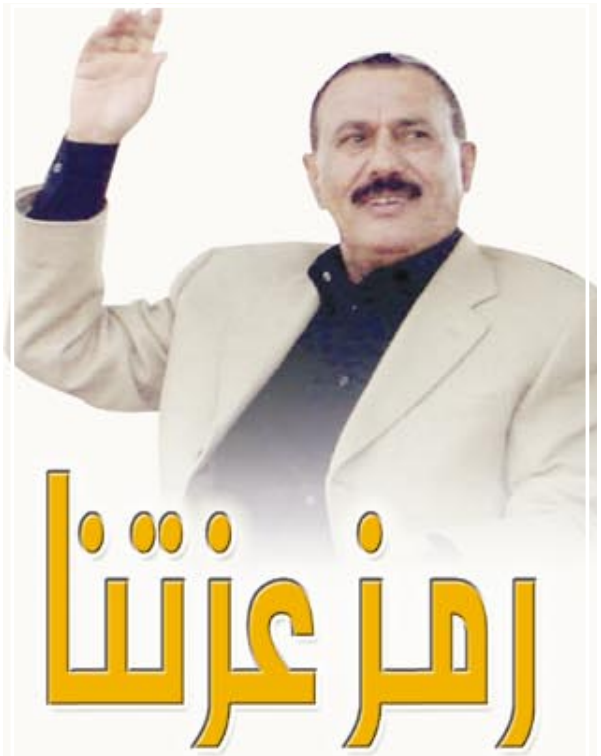

شعر / عبدالصفي هادي

يا قائداً قد علا عزاً ومرتبة
حييت من بطل يسمو به الوطن
جمعت شعباً ووحدت البلاد فهل
توحدت قبلها من دونك اليمن
ما أنت إلاّ صلاح الدين تكفله
عناية الله فلتمض بك السفن
يا شعبنا قم ومجّد فخر قادتنا
هذا العلي النقي الصادق الفطن
من يعجز الغيث قطعاً أن يجاريه
كرماً ولا مثله يأتي به الزمن

■■■

بالوحدة نرفع الهامات مفخرة
فلا الخطوب ستثنينا ولا المحن
حلم التوحد كم عشنا به زمناً
من أجله كم هفت صنعاء وكم عدن
وكم تبارت قوافي الشعر مترعة
وكم دفعنا نفوساً عافها الوسن
فجئت يا القائد المغوار تعلنها
على الملأ دون أن يكبو بك الوهن
أعلنتها وسيوف الروم مشرعة
لم ترهب الموت مهما يصبح الثمن
كان البيان صريحاً في إعادتها
فارتاع من في خبايا نفسه عفن
ونصبونا عداء لا مثيل له
فلم نزد أن قوينا بعد ان لعنوا

■■■

فيا علياً وقد شدت سواعدنا
وخافنا عابدو الدولار أوجبنوا
لتمض إنا أسود أنت قائدهم
فالموت في ساحة الأوطان يستهن
فقد عهدناك عقلاً راجحاً أبداً
وأنت في العدل والإيمان مؤتمن
بوركت من بطل يا رمز عزتنا
وباركتك قرانا، مثلها المدن

عصيد «المشترك»!

مسرحية قصيرة

أحسام المجاهد

المباشر: (يدخل ويقوم بترتيب ومسح الكراسي والطاولة وهو ينشد نشيد وطني بشكل تلقائي وبشخصية متزنة ومتعافية نفسياً) أرواحنا دماؤنا تفديك يا يمن.. الخ يا ماردا في هامة التاريخ يقهر المحن... يا صانعاً أيلول صنعاء وتشرين عدن... لا لن ينال الطامعون من ترابنا ولن... يكون بيننا عابد الوثن للللا للا للا .. الخ.

(يخرج المباشر من المسرح ليتوارى داخل المطعم بينما يدخل ثلاثة أشخاص يقصدون المطعم.. الأول يرتدي ثوباً قصيراً وجاكت وجنبية وشال على كتفه وغترة على رأسه ويبدو أسمن الثلاثة، الثاني يرتدي ملابس عفى عليها الزمن وغيرت الشمس ألوانها بنطلون وقميصاً وربطة عنق والثالث يرتدي قميصاً نصف كم ومعوز وهو أنحفهم وأكثرهم سمرة).

الأول: أخيراً أيها الإخوان وصلنا إلى المكان الذي فيه رغبنا.

الثاني: (يتهجى اسم المطعم على اللافتة بصعوبة) مط مطع مطعم مطعم الع مطعم العص مطعم الص..

الثالث: (مقاطعاً ومغتاظاً) مطعم العصيد مطعم العصيد ايش مالك يا رفيق مط مط مط باتخترع صاروخ ولا ايش ضحكت علينا الناس.

الأول: (للثاني) عندما تاكل العصيد لن تصبح بعد اليوم بليداً (يضحك مع الثالث).

الثاني: مالكم تضحكوا أنا عارف وفاهم أحسن منكم لكن اسم المطعم فجعني وضيع حسي.

الثالث: ايش فيه فجعك؟

الثاني: أنا اشتي سلتة ولا فحسة بطلت أكل عصيد من أيام النكسة العربية.

الأول: ما تريده ليس في هذا المطعم فلتلتزم يا صاح باتفاقنا المبرم.

الثالث: (للأول) ايش تقصد يا شيخ ان المعطم للعصيد بس؟ ومافيش سمك ولا بامية؟

الأول: نعم هكذا هو.

الثالث: بس أنا مش متعود على العصيد من أيام لينين واعتبرها من الممنوعات!

الأول: دعك من لينين فقد افتيت بان تعتاد أنت على العصيد، (للثاني) وان يعود إليها من جديد.

الثاني والثالث: ما نقدرش يا شيخ.

الأول: هذا اخلال بالتنسيق والاتفاق وهو ما يعني ان نستمر على الشقاق والنفاق.

الثاني: طيب إيش دخل الاكل بالاتفاق قولوا لي؟

الثالث: والله أنا مش عارف، نعم لازم ننسق سوى ونفكر سوى ونحترك سوى.

الأول: ويحكم هل نعود للشجار بعد طول الحوار.

الثالث: قدروا ظروفي بالنسبة لي مستحيل.

الأول: (بانفعال) أنا من أجلكم تنازلت عن قيم نبيلة وغيرت نحوكم مواقفي المستحيلة (مهدداً) لا باس إن كان الأمر محال علي ان أعود إلى الفتاوى الثقال (يجلس على كرسي).

الثاني: (بخوف وارتباك) تمام تمام بس على شرط يا شيخ غدوة أنا اختار المطعم الذي يعجبي (يجلس).

الثالث: (يجلس متحسساً رقبته) عصيد عصيد المهم الاتفاق والتنسيق.

الأول: أين انت ياصاحب المطعم عجل لنا بالعصيد تسلم.

المباشر: (من الداخل) الآن اسرع وأطيب عصيد بالعالم.

الثالث: أي عالم واي سليط مافيش عصيد إلا عندنا.

المباشر: (يحضر ثلاثة نفر عصيد كل نفر في وعاء مستقل) بالهناء والشفاء أي شيء ثاني أنا موجود تحت أمركم (يدخل في حين ينظر كل واحد من الثلاثة في وعائه بعدم الرضا).

الأول: (يرفع وعاءه) هذا العصيد لايكفيني انه قليل على بطني ولن يغنيني.

الثاني: بالنسبة لي لايمكن اعتبرها وجبة بدون نفر فحسة أو سلتة.

الثالث: قلنا لكم كل واحد يروح المطعم اللي يعجبه ما عجبكمش بالنسبة لي ربع نفر عصيد يرقدني أسبوع والباقي يصلحه سفري.

الأول: يفكر بلوم) إننا نواجه مشكله.. لكن عندي لكم رأياً سديداً نجني به خيراً ونبارك العصيد.

الثالث: ايش من رأي ياشيخ العصيد؟

الثاني: للمه أديتنا لا هانا؟

الأول: (ياخذ الثاني جانباً ويهمس في أذنيه بعيداً عن الثالث) هذا هو بيت القصيد هل فهمت أيها البليد؟

الثاني: أيوة أيوة قصدك على أساس ان صاحبنا ياكل قليل وأنا وأنت ناكل العصيد كلها.

الأول: هذا يتوقف على حجم لقمة العصيد فكلما هبشت أكثر كنت ذا حظ سعيد، اهبش وكن مثلي سياسياً عتيداً.

الثالث: (يقوم إليهما) مالكم تتشاوروا وحدكم؟ مش قلنا نلتزم بالتنسيق؟

الثاني: (مرتبك) أيوة أيوة هو هذا لازم التنسيق على مبدِ مشكلة العصيد.

الأول: أحمد الله أيها الرفيق فقد وجدنا حلاً لهذا الضيق.

الثالث: طيب أفهم اشتي أفهم ولاّ أنا خارج من الربح داخل في الخسارة؟

الثاني: تعال وأنا عاد أفهمك (يغمز للأول ويأخذ الثالث جانباً للتضليل بالهمس والإشارة).

الثالث: (يهز رأسه) بس ايش عرفك يمكن يزيد علينا الشيخ ويلهف أكبر قدر من العصيد؟

الثاني: (يفكر بالأمر ويدق رأسه ويحدث نفسه مبتعداً عن الثالث) أيوة هذي فاتتني، اليوم عرفت انني أكبر بليد.. ايش ضمني ان الشيخ عايصدق معي؟ (يعود للثالث) طيب كيف نفعل يارفيق؟ بيني وبينكم الشيخ بالمفتوح كان يشتي نضحك عليك؟

الثالث: أنا عارف أنكم الاثنين عادك إلا تفهمني، لكن أنا أقلك كيف (يهمس في اذن الثاني).

الثالث: (بغباء) يعني كيف؟ فهمني أكثر انت داري نظري ضعيف.

الثالث: ايش دخل نظرك؟ أنا قصدي ما ناكل عصيد إلا وقد حددنا نصيب كل واحد ومش مشكلة بعدين إذا جبت لك باقي عصيدي لانك مسكين، المهم ننتبه وإلا الشيخ بايزيد علينا.

الثاني: بعدك بعدك أنا داري أنهو خبيث (يعودان إلى الأول).

الثالث: (قبل الجلوس) أمانة يا شيخ ان عليك أفكار إنسانية تستاهل عليها يهدوا أهداف الثورة ويبنوا لك مكانها تمثال.

الثاني: لكن الشيخ يحرم التماثيل.

الأول: (يضحك بكبرياء مدعياً التواضع) في مثل هذه الظروف لا باس بالتمثال تخليداً للعظماء من الرجال، ثم إنها أفكارنا المشتركة نزرعها في العصيد فنحصد الخير والبركة.

الثاني: هذا تواضع منك ياشيخ.

الأول: (يضحك بخجل مصطنع) إذاً فلننفذ هذه الأفكار لنجني الفوائد يا خيرة الأنصار.

الثالث: الآن ولايهمك، فينك يا مباشر تعال شل العصيد حقك.

المباشر: (يهب إليهم) مالها العصيد؟ ليش ما تاكلوا؟ فيها شيء ولا حاجة؟

الثالث: مافيهاش ولا حاجة بس نشتي تجمعها مرة واحدة بدل ثلاثة نفر وترجعها واحد عصيد مجموع.

المباشر: (باندهاش) عصيد مجموع؟؟ أنا أعرف عصير مجموع مش عصيد.

الأول: باختصار نحن جربنا جفاف العصيد المفرقة ودخلنا في معترك، ولذلك عليك ان تجمعها في جفنة كبيرة من العصيد المشترك.

المباشر: عصيد مشترك؟!

الثلاثة: أيوه عصيد مشترك.

المباشر: (مندهش) طيب.. لكن الأفضل ان كل واحد ياكل من جفنته بكامل حريته وعلى راحته.

الثاني: باين عليك ملغج عاتدي لنا عصيد مشترك ولا نسير مطعم ثاني.

المباشر: خلاص تمام.. مشترك مشترك وأنا ايش عليا (يجمع الثلاثة النفر ويذهب منادياً) وعندك واحد عصيد مشترك ودلعه.

الأول: لقد ادهشته الفكرة ولم يستوعبها قليل الخبرة (يضحك فيضحكون).

المباشر: (يدخل بالجفنة) وهذا واحد عصيد مشترك حسب الأمر والطلب (يضعها) بالهناء والشفاء (يخرج).

الثاني: (ينظر للجفنة) أيوة هكذا يا سلام عليك ياشيخ.

الأول: ما شاء الله.. ما شاء الله.. لاشك ان العصيد المشتركة أفضل إنجازا تنا منذ بدأنا الحركة (يشمر يديه للجفنة).

الثاني: (يمنعه من الأكل بارتباك) لحظة ياشيخ لحظة مش تغسلوا يدكم قبل ما تعصدو (يركل الثالث بقدمه من تحت الطاولة).

الأول: (بغضب) ماذا تقول؟؟ انسيت أنني رمز الطهارة وامامأ للطاهرين في كل حارة (يمد يده للجفنة).

الثالث: (يمنعه) لحظة لحظة لا تستعجل ياشيخ الموضوع مش موضوع طهارة الموضوع موضوع العصيد المشترك.

الأول: (ينظر للجفنة ولعابه يسيل) وما بها العصيد إنها تبدو الذ من الطلع النضيد (يمد يده مجدداً).

الثالث: (يرد يده) ما فيهاش حاجة لكن لازم نعرف كيف نوزعها بيننا؟

الأول: (يقف باستغراب وغضب) ماذا؟ ولماذا التوزيع وقد أصبحت امراً مشتركاً للجميع؟

الثالث: بصراحة ياشيخ هذا الخبر ما يخارجناش أنا ياكل بالملعقة على مهلي وانت ما شاء الله تاكل بيداتك وبسرعة وهذا ظلم واضح.. صحيح ولا أنا غلطان؟

الأول: هل تمزح معي أيها الظريف (للثاني) اتسمع ما يقول هذا السخيف؟ (بينما الثاني يتجاهل وينظر هنا وهناك كأنه لايسمع فيمسكه الشيخ من رقبته ويشده نحوه) إنني اشتم رائحة الغدر والخيانة، ما الذي حدث يا عديم الأمانة؟

الثاني: (محاولاً إبعاد يد الشيخ) يا شيخ أنت غلطان.. صاحبنا يشتي يعرف بس أين حدود العصيد حقه على سب ما يتجاوزش حدود العصيد حقكم احتراماً لكم وتقديراً لشخصكم.

الأول: (يرفع يده ويصرخ) ومن قال ان بيننا حدود وقد اتفقنا على كسر كل القيود لننعم بالعصيد بلا شروط؟

الثالث: لا تزعل نفسك يا شيخ كلنا نشتي ننعم بحرية العصيد المشترك.. لكن العدالة في التوزيع لازم.

الأول: هذا هو الأمر المستحيل الذي ينم عن سوء الظن ونكران الجميل.

الثاني: للمة مستحيل ياشيخ الموضوع عادي جداً، ضروري كل واحد يعرف رجله من رأسه مش من ما عصد له عصد.

الأول: (يتجه بمفرده نحو المتفرجين بملامح المكر) هذا ما كنت اخشاه.. البليد أصبح اليوم يعرف مايريد.. ومع هذا ساكل العصيد (يتجه نحو العصيد ينقض على الجفنة فيسارع البقية للامساك بها بحيث يتجاذبها الثلاثة مداً وجزراً).

الثاني: فلت العصيد ياشيخ أعذب بشيطان.

الأول: لن تذوقا منها لقمة ولو على جثتي.

الثالث: جيب العصيد قال ولا لقمة.

الأول: إنها لي أنا صاحب الفكرة.

الثاني: حقنا الكل نوزعها على الجميع.

الثالث: توزيع عادل (يشتد الصراع على العصيد حيث يدورون الجفنة التي يمسكون بها كالمروحة فتتناثر الكراسي والطاولة ويبتعدون عن المسرح بلا عودة وهم ماسكون بالجفنة في حالة صراع).

المباشر: (يدخل مسرعاً) ايش هذا الخراب ايش هذا الجنان (كأنه يخاطبهم) يا جن يا مجانين يا شيخ يا جماعة الحساب حاسبونا حق العصيد.. طيب حاسبونا حتى قيمة الجفنة سهل العصيد.. الله ينتقمكم.. طيب كان شلوا العصيد مع الجفنة بطيبة نفس بدون ما تفسدوا علينا المكان هكذا.. (يخاطب المتفرجين) قد قلنا لهم من البداية ما صدقونيش.. وذلحين مثلما شفتم.. مافيهمش ولا واحد عاقل يعلمهم ماكل العصيد.. صدقوني يا خيره أمانة لا هذي (يلطم جانب من رقبته) تلقفها هذي (يلطم الجانب الآخر) لا البلاد والعباد عايحصلوا خير من وراء هؤلاء المجانين، وهذا يزيدنا إصرار وقوة على الاستمرار في البناء والإصلاح وترميم كل ما خربوه، من أجل تبقى اليمن شامخة قوية فوق الجميع.

(يرتفع صوت النشد الوطني «يا ماردا» بينما المباشر يعيد ترتيب المكان ويصلح الطاولة والكراسي كما كانت).

فضائح «الاخوان»

شعر/ عمار الزريقي

«إصلاح» ماذا يدَّعي «المشترك»؟!
هل تحمل العدوى بشيراً؟ وهل
لو أذّن الطاعون بالنصر في
هذا هراءٌ، لم أكن قاصداً،
أسأت فهمي عامداً، ربما،
تمخض المشبوه برنامجاً
من أصلح «الاصلاح» قُل لي ومن
هي جيفةٌ أشلاؤها بضعة
من فقّه العاري بعوراته
من ثقف البكتيريا فانبرت
من لقن الحيتان مشروعها
غير الصناديق التي استهلكت
تبّاً لمشروع اذا لم يقل
«كابول» ما أدراك ما شأنها
والقدس والأقصى باسميهما
فضائح «الاخوان» فيما مضى
فسادهم أدهى وإصلاحهم
فإذا تبدى برق سبتمبر
واذا دعا داعٍ لترشيحهم
واركب حصان الخير نحو العلى

هل يشتكي الباعوض وحل البِرَك؟!
ترنو الصراصير لغزو الفلك؟!
حرب فلا تأسوا على من هلك!
أدري لهذا بعد لن أسألك
ألم تقل لي كل ما قيل لك؟
تبدو به الحلوى ويخفى الشرك
لاقى اللقا وهمُ لكلٍ فلك؟!
شتى فما من قاسم مشترك
حتى ينادي «لا تطل مئزرك»؟!
تهدي الى مسواك عود الأرك؟!
الداعي الى نصر صغار السمك؟!
أعمارنا ما بين عك ودك
«من أين لي»؟ «من قبل» من أين لك؟
دعها وسل يا صاح عن بعلبك
كم ثروة، كم مالك ما ملك
أخزى من الأخرى ومن «هيت لك»
دعوى فما الجدوى لكثر «اللّوَك»
فقل: تعالوا ننزل المُعترك
فاسأله «يا ابليس من ارسلك»؟
واحذر من المشبوه ان يسحرك